elhaysha
الشاعر/ ماهر عبدالواحد

مقارنة بَيْنَ ثوْرَتين

ثوراتُ الشعْبِ هي الفيْصَلْ تَعْبيرٌ يَسْري للأفْضَلْ
مِرْآةٌ تُعْطى لنا صُورهْ صِدْقُ المَيْدان هو الأكمَلْ
أرواحُ الشهَداءِ تناديـــنا حَـقُ الأوْطان بِهِ نُشْغَلْ
بَعْضُ الثوراتِ سِلْـمِيَّه فثوْرةُ يـوليو بـلا مَقْتَلْ
أو قَدْ يَصْنعُها الشهَداءُ إنْ أدبَـرَ مَوْتٌ أو أقـبَلْ
تَخْفُقُ أعْـلامُ الأوْطـان نهْرَبُ من دُلٍ كم كبَّلْ
بَعْضُ الثوراتِ قد زاغَتْ تتباعَدُ عَن وَضْعٍ أمْثَلْ
فنُقَـوِّمُ ما اعْوَجَّ مِنْها فطريقُ الحَق هوَ المِعْوَلْ
يوليو قدْ أوْدَتْ بالمَلكِ وَيناير عَصَفتْ بالأهْـبَلْ
ضباطُ الأمْن إذ ثاروا أمَروا المُحْتلَ أن يَـرْحَلْ
و يناير أعْطتْ لِلعَسْكر مُفْتاحا قـالوا لا تُهْـمِلْ
بَلطجةٌ ظهرَتْ بيناير والفِـلُ مُنْحَرفٌ أهْطلْ

****

نظرَ المِصْريُ إلى يوليو أخـذ يَسْتفْسِرُ أو يَسْألْ
هَلْ ثوْرة يوليو مَقْصِدُنا أم عَمَلٌ تمَّ ليُسْتكْمَلْ ؟
ويناير ثوْرَتُـنا الكُبْرى آنَ لِلَبيبٍ أنْ يَعْـقِلْ

شهَداءُ يناير قَدْ ضَحوا دَمُ الشهداءِ منْ يَحْمِلْ

قد بَدأتْ عَجَلةٌ نهضَتِنا لِمِثْلِ هَذا بِـنا نَعْمَلْ

هَيَّـا فالحُلمُ يُـراودُنا هَيَّـا مِنْ أجْـلِ المُسْتَقْبَلْ

نزرعُ قمْحا ونُصَدِّر بِحَرير الديباج سَنَرْفَلْ

سنرابطُ دَوْما بالمَصْنَع كَرَجُلٍ أعْزب أو أرْمَلْ

والعدلُ يَسُودُ بلا ظُلْمٍ ونقولُ بلادي ما أجْمَلْ

رَمْـزٌ مُنْتَخَبٌ لبلادي حَفِظَ القرآنَ بهِ يَعْمَلْ

ذَهَبَ الفِرْعَوْنُ لِمَحْبَسِهِ قدْ حُرِمَ مِنْ حَبَّةِ خَرْدَلْ

كيفَ للمالِ المَسْلوبِ أن يملأ عينا بهِ تكْحَلْ

فأخذتُ أسَبحُ وأكبر أسْتغفِرُ ربي و أحَوْقِلْ

سُبْحانَ المُنْتقِمُ الجبارْ يَمُدُ الحَبْلَ لنا ، يُمْـهلْ

قدْ ضاعَ كثيرٌ من وَقتِك هَيَّـا فالرَكبُ بنـا يَرْحَلْ

كي نُرْجِعَ مَجدَ الأوطانِ اعْمَلْ بثباتٍ لا تفْشلْ

****

مقارنة بين ثورتي ٢٣ يوليو و ٢٥ يناير

---

١ - قام تنظيم الضباط الأحرار من جيش مصر بانقلاب ٢٣ يوليو ٥٢ فآثر ملك مصر فاروق السلامة ، وترك مصر لولى عهده الطفل الرضيع ، وأخذ سفينته الجميلة المحروسة واتجه إلى ايطاليا ، إلى غير رجعة، فأعلنها الضباط الأحرار ثورة بيضاء ، وتم تعيين اللواء محمد نجيب أول رئيسٍ للجمهورية العربية المتحدة.

٢ - قام الشعب المصري بثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ بكل طوائفه التي ملأت الميادين بمحافظات مصر ، تحت شعار " عيش ،حرية،عدالة اجتماعية"، فسلم المخلوع حكم مصر إلى المجلس العسكري، بعد أن طلب من المصريين الاختيار بينه وبين الفوضى العارمة ، ورغم أن المجلس العسكري ساند الثورة في بعض الجوانب إلا أنه ساند الثورة المضادة في جوانب أخرى .ولكن الإرادة الشعبية تمكنت من محاكمة رموز النظام البائد .

٣ - قامت ثورة يوليو في ظروف احتلال بريطاني وتواجد ملك ضعيف وأحزاب هشة ،وانحصرت أهدافها في :إقامة جيش وطني قوى ، القضاء على الإقطاع ، القضاء على الرأسمالية الفاسدة ، القضاء على الرشوة والمحسوبية، وإنشاء حياة نيابية وبرلمانية سليمة ،وتم طرد الاحتلال،وتحقيق أهداف الثورة ، لكن مع تتابع الأيام وصل الحال بمصر إلى ما كانت عليه قبل ثورة يوليو ، مما مهد لثورة ٢٥ يناير .

٤ - تحققت أهداف ثورة ٢٥ يناير التي تمثلت في التخلص من نظام مبارك الفاسد ومحاكمته وحل الحزب الوطني والتخلص من التوريث المقيت، وتم انتخاب أول رئيس جمهورية مدني ،ونعمل الآن على تحقيق حياة نيابية سليمة .

٥ - كان تزوير الانتخابات سمة مشتركة وعامل مشترك للفترتين السابقتين للثورتين .

٦ - كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة بيضاء،أما ثورة ٢٥ يناير فقد قدمت ألف شهيد وخمسة آلاف مصاب ، وتم التخلص من أمن الدولة الفاسد ورموز الحزب الوطني .

٧ - كان لوجود الزعيم جمال عبد الناصر قائد ثورة يوليو أثرا رائعا في إنجاح الثورة ، وهذا ما كان ينقص ثورة ٢٥ يناير، حيث تسبب عدم وجود قائد لها في تأخير تحقيق الإنجازات وضياع كثير من المكتسبات .